جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

العـــدد الثالث عشر
لسنة 2021

حقوق الطبع محفوظة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

الملاح والجغرافي العربي أحمد بن ماجد

* د. فرج عبد الرحيم فرج المسماري، ** د. هدى حسن محمد المسماري

(* أستاذ مساعد بكلية التاريخ والحضارة – جامعة محمد بن علي السنوسي الإسلامية – البيضاء. ** أستاذ مشارك بقسم التاريخ - كلية الآداب – جامعة عمر المختار – البيضاء – ليبيا)

(Navigator and Arab geographer Ahmed)

Bin Majid

Farag abdelrahem elmesmari

Faculty of Farag3489 @yahoo.com

Mohamed bin Ali Elsenusi University

Huda Hasan Mohamed

Faculty of Huda-abdlerahmn@omu.edu.ly

Omr Elmuktar University

ملخص البحث:

أثبت العرب المسلمين إنهم على قدر كبير من الهمة والشجاعة والمقدرة هلى خوض كل الصعاب وطرق كل ما هو جديد فالبحر عند العرب لم يكن مجهول بل كانت لهم دراية به وخاصة سواحل المحيط الهندي فركبوه للتجارة التي قامت عليها حياتهم ثم تطوروا فركبوا البحر لعرض الدراسة وتحديداً علم الملاحة التي أبدع فيها ابن ماجد الذي نشأ نشأة بحرية خالصة وركب البحر ووضع قوانين وقواعد ثابتة في علم الملاحة وكانت له كتب من تألفا استفاد منها كل من جاء بعده حيث وضع شروط وقيود لكل من يريد تولي وظيفة ربان ولم تقتصر اهتمامه على الملاحة فقط بل كانت له اسهامات جغرافية اشهرها اختراع " الحقة " البوصلة العربية فابن ماجد كان من اعظم علماء القرن التاسع الهجري وكل ما تركه هو إرث علمي قيم.

الكلمات المفتاحية: أحمد بن ماجد – الملاحة – علم الجغرافيا.

Abestract

The Arab Muslims have proven that they have a great deal of motivation and courage and are able to fight all difficulties and ways of everything new. The sea for the Arabs was not unknown, but they were familiar with it, especially the coasts of the Indian Ocean. Ibn Majid, who had a pure marine upbringing, embarked on the sea and set consistent laws and rules in the science of navigation, and he had books written by him that benefited everyone who came after him, as he set conditions and restrictions for everyone who wants to take over the position of a captain and his interests were not limited to navigation only, but he had geographical contributions The most famous of them is the invention of the Arabic compass, Ibn Majid was one of the greatest scholars of the ninth century AH, and all he left was a valuable scientific legacy.

Keywords: Ahmad Bin Majid, navigation, Geography

المقدمة

إهتم العلماء العرب بالعلم والمعرفة اهتمام كبير فقد خاضوا غمار مختلف العلوم كالرياضيات ، والطب ، والفلك ، والجغرافيا وعلوم الدين واللغة العربية وأبدعوا في هذه المجالات ووضع فيها مؤلفات علمية قيمة أصبحت فيما بعد دساتير علمية معترف بها في العالم الأوربي فا لعرب لم تقتصر اهتماماتهم على المجالات ا لتي ذكرت سابقاً بل توسعت دراستهم وأبحاثهم على مجالات أخرى طبيعية كالبحار وما يتعلق بها من علوم .

فكانت الملاحة من بين هذه الاهتمامات التي أجادوا فيها بطريقة بارعة ، بحيث أصبحوا أصحاب الفضل على العالم بأسره .

كان أحمد بن ماجد الملاح العربي أحد أهم أقطاب علوم البحار و الملاحة وأسهم بكتابات كان لها أثر عظيم في مجال الملاحة البحرية سابقاً بها غيره من علماء الغرب وهذه هي أهمية هذا الموضوع لذلك تطرقنا له

بالبحث والدراسة لكي نوضح الدور الفعال لهذا العالم العربي الجليل وكيف أسهم بمعلومات قيمة جداً في مجال الملاحة البحرية وأهم المؤلفات التي كتبها في هذا العلم وإسهاماته كذلك في علم الجغرافيا كل هذه الأمور تأكد وتبرز دور علماء العرب في هذا المجال وأهمية اكتشافاتهم وانجازاتهم الكبيرة التي قدموها للعالم .

سوف تتبع هذه الدراسة المنهج العلمي الوصفي القائم على جمع المعلومات من مصادرها ووصفها وتحليلها وربط أجزائها والوصول إلي النتائج المرجوه .

سوف يتم تقسيم هذا الموضوع إلي عدة مباحث منها علاقة العرب بالبحر ثم نشأة ومولد ابن ماجد واهم إسهاماته في مجال الملاحة البحرية ثم مجال الجغرافيا بالإضافة إلي مقدمة وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع .

الملاح والجغرافي العربي

أحمد بن ماجد

ساد اعتقاد لدى الغرب بأن الخبرة العربية في مجال الملاحة البحرية كانت متواضعة ومحدودة وإن العرب لم يسهموا في تقدم علم الملاحة ولا في تطوير أدواتها ومعداتها ، ولكنه كان اعتقاد خاطئ فالعرب على مر تاريخهم كانت لهم علاقة ومعاملة مع البحر .

علاقة العرب بالبحر :

إن عرب جنوب الجزيرة العربية كانوا أصحاب علم ودراية بالبحر ومسالكه وعرفوا سر الرياح الموسمية ووقت هبوبها ، لأنهم أدركوا إن بلادهم تحيطها البحار من جهات ثلاثة لذا كان عليهم لزاماً معرفة ركوب البحر للتجارة التي كانت ذات أهمية كبرى عندهم [1] .

عزز الإسلام في المسلمين المسؤولية لخوض كل ما هو جديد فكانت الملاحة البحرية من بين الأمور التي شجع عليها ، وذلك بعد تمرسهم في خوض المعارك البحرية مع عدوهم الأول البيزنطيين [2] ، ولم يقتصر ركوبهم للبحر على أمور الجهاد فقط, بل اهتموا بالتجارة

[1] - البلاد رى : أبو العباس أحمد بن يحي ، فتوح البلدان ، طبعة دي جوية (ليدن ، 1866م) ص 386.
[2] - ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل ، البداية والنهاية ، تحقيق علي أبو زيد ، دار ابن كثير (بيروت ، د.ت) 72 / ص188 .

البحرية وتعداه إلى أبعد من ذلك من خلال اهتماماتهم العلمية فكانت الملاحة البحرية من بين أهم العلوم التي أحدث العرب فيها الجديد وأثروا على كل العالم [3] .

أحمد بن ماجد المولد والنشأة :

هو أحمد بن ماجد بن محمد ولقبه شهاب الدين ويكنى ابن ماجد كما لقب بـ " رابع الثلاثة " و " المعلم أسد البحار " و " معلم بحر الهند " و " شيخ ربابنة المحيط الهندي " ولد في منطقة جلفار في الخليج العربي في القرن التاسع الهجري تحديداً سنة 821 هجري ويرجع نسبه إلي القبائل العدنانية من شبه الجزيرة العربية وكانت وفاته سنة 906 هجري [4] .

كل الألقاب التي تقدمت تدل دلالة واضحة عل علمه الرصين وثقافته العالية ، فقد كان وحيد ملاحي تلك الفترة خبرة بالقراءة والكتابة حيث وضع كتب ومصنفات كتبت بخط يده باللغة العربية ، بالإضافة إلي أن ثقافته كانت موسوعيه فا إلي جانب معرفته بأسس الملاحة وتفاصيلها كان على دراية بعلم الفلك وتحدث عن الدين والتاريخ والجغرافيا والأدب والأنساب [5] .

لقد أمضى ابن ماجد أكثر من خمسين سنة من عمره في البحر وهذا سبب تلقيبه بشيخ الربابنة هذه المدة كانت كفيلة بجعله خبيراً بسواحل المحيط الهندي وجزره وسواحله الأفريقية والأسيوية وإليه يعود الفضل في تطوير فنون الملاحة العربية ووضع تعاليم جدية وجيدة لمن يرد دراسة وتصدر مجال الملاحة البحرية وفنونها [6] ، والتي ورث أسسها عن أبيه .

---

[3] - سليمان الندوي : الملاحة العربية والكشوف البحرية (د.م ، 1935) ص 18 .
[4] - خير الدين الزر كلي:الإعلام (بيروت ،د.ت) ج1 /ص200 . وباقر أمير الورد، معجم علماء العرب (بيروت ، 1968م) ص 59
[5] - إبراهيم ألخوري :احمد بن ماجد ، مركز الدراسات والوثائق (الكويت ، 2002م) ص 24 .
[6] - أنور عبد العليم : الملاحة وعلوم البحار عند العرب (الكويت ، 1979م) ص 175 .

الملاح ابن ماجد :

لم يكن مغامراً يحب الرحلات والسفر فقط ، بكل كان ركوبه للبحر حباً وغاية لدراسة الملاحة ، فنراه في هذا الصدد قد وضع قواعد وقوانين منظمة ودقيقة لابد لكل ملاح أن يكون على معرفة بها ، فمن أهم هذه القواعد أمور خاصة بالربان فنجده يضع له عدة شروط عليه الالتزام بها وهي :

على الربان " قائد السفينة " هو المسؤول على سلامة الأرواح والأموال في البحر وعليه أن يكون على مستوى أخلاقي رفيع وحاصلاً على كفايته من فنون الملاحة ولديه خبرة بعلم الفلك تؤهله لمعرفة مسالك البحر ليلاً ونهاراً ، كما ألزم الربان بطهارة القلب والبدن معللاً ذلك ، إنه ضيف على سفينته في أي لحظة من اللحظات يقابل ربه الكريم [7] .

كما لخص ابن ماجد الصفات الإنسانية التي يجب على الربان التحلي بها فقال " عليه أن يعرف الصبر من التواني ويفرق بين العجلة والحركة ويكون عارفاً بالأشياء ليناً في قوله عالي الهمة مقبولاً بين الناس [8] .

[7] - احمد بن ماجد ، الفوائد في أصول علم البحر والقواعد ، تحقيق حسن شهاب (د.م ،د.ت) ص 18 .
[8] - احمد بن ماجد ، المصدر نفسه ، ص 18 – 19 .

قـام أيضـاً بوضـع عـدد مـن المحظـورات يجـب علـى الربـان الانتبـاه لهـا منهـا النـوم والغفلـة وعـدم معرفـة مواقـع النجـوم التـي ترشـد إلـي الطريـق الصـحيح كما حذر من غفلة صاحب الدفة [9] .

أكـد ابـن ماجـد علـى الربـان أن يكـون عالمـاً بالقيـاس والمسـافات والأفنـان وهـي " منـازل القمـر وتقسـيم بوصـلة الملاحـة " ومعرفـة وقـت شـروق الشـمس وظهـور القمـر ومعرفـة الريـاح ومواسـمها وآلات السـفينة ومـا تحتـاج إليـه مـن صـيانة وتجديـد [10] ، فلـو نظرنـا إلي كل مـا سبق نجـرم إن ابـن ماجـد كـان عالمـاً بعلـم الأرصـاد الجويـة والعلوم الرياضية والفلكية .

كما ذكـر ابـن ماجـد فـي كتابـه " الفوائـد " علمـاء سـابقين لـه كانـت لهـم خبـرة بـالعلوم الفلكيـة مـنهم : أبـو علـي الحسـن بـن عمـر المراكشـي ت 627 هـ وكتابـه جـامع المبـادئ والغايـات فـي علـم الميقـات وكتـاب التصـاوير لعبـد الـرحمن بـن عمـر الصـوفي مـن علمـاء القـرن الرابـع الهجـري ، كـذلك ذكـر كتـاب تقـويم البلـدان لعمـاد الـدين إسـماعيل أبـو الفـداء ت 732 هـ وغرضـه مـن ذكـر هـؤلاء العلمـاء هـو إرشـاد كـل مـن يريـد أن يكـون ربـان إلـي أن يطلـع علـى هـذه الكتابـات القيمـة والاستفادة مما تحويه من معلومات [11] .

[9] - جوزيف شاخت وكليفور بورورث ، تراث الإسلام ، ترجمة حسين مؤنس وآخرون ، دار المعرفة (الكويت، 1978م) ص 396 .

[10] - أنور عبد العليم ابن ماجد الملاح (إعلام العرب) – القاهرة ، 1967م) ص 106 .

[11] - احمد بن ماجد ، الفوائد ، ص 21 – 22 .

كان علم ابن ماجد قائم على التجربة وإعادة التحقيق وكان يحث كل من يريد أن يصبح ربان هي مداومة العلم والتحصيل فيه فيقول " اجتهدوا فيه " "علم البحر " فأنه علم نفيس ولا يتم إلا بتمام العمر " [12] .

لم تقتصر تعاليم ابن ماجد البحرية بإعداد الربان وحسن اختياره لضمان سلامة الركاب والبضائع بل وضع لهم قواعد تتعلق بسلامة السفينة وآلاتها ومعداتها وكان يشدد على الربان بضرورة تفقد السفينة أثناء صناعتها فيقول : " تأمل في السفينة وهي فوق الأرض وأكتب جميع خللها " [13] .

بلغ اهتمام ابن ماجد بقواعد الملاحة إلي تأكيده على مراعاة التقاليد الملاحية المتمثلة في المحافظة على الأرواح لكي لا تتعرض السفينة إلي الهلاك ولو اضطره الأمر إلي أن يلقى بالبضائع في عرض البحر لكي يخفف حمولة السفينة ويضمن لركابها السلامة [14] .

وهذه التقاليد العربية في الملاحة أقتبسها عنهم الأسبان والبرتغاليين في القرن الحادي عشر هجري / السادس عشر ميلادي [15] .

كما وضع ابن ماجد تعريفاً للمياه الإقليمية الخاصة بكل منطقة فالمياه الإقليمية يعرفها بأنها هي المسافة التي تمتد إلي الحد الذي يغيب فيها الساحل عن بصر الملاح [16] .

---

[12] - أنور عبد العليم ، الملاحة وعلوم البحار ، ص 179 .
[13] - احمد ابن ماجد ، الفوائد ، ص 22 .
[14] - برزك بن شهريار : عجائب الهند بره وبحره ، تحقيق فأن درليت (لبنان ، د.ت) ص 45 .
[15] - احمد مختار ألعبادي ، البحرية المصرية زمن الأيوبيين (القاهرة ، د.ت) ص 567 .
[16] - احمد ابن ماجد ، المصدر السابق ، ص25 .

واهتمامه بهذه التفاصيل تدل دلالة قاطعة على مدى التزامه بقواعد وقوانين وآداب الملاحة العربية والعالمية وبأن معرفة الربان للحدود الإقليمية لكل منطقة تسمح له بأن يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل دون أن يتعرض أو يعرض أحد للأذى .

أن تعاليم الملاحة لابن ماجد قد ضمنت خلاصة الخبرة والتجربة الملاحية خاصة في منطقة المحيط الهندي على مدى أجيال طويلة لا بالنسبة للعرب وحدهم بل أيضاً للربانية من أجناس أخرى كالفرس والهنود وظلت هذه التعاليم زمناً طويلاً ويسترشدون بكتاب ابن ماجد .

- إسهامات ابن ماجد في مجال الجغرافيا :

قام ابن ماجد بتطوير " البوصلة " التي عرفها العرب نقلاً عن الصينيين والتي كانت عبارة عن قضيب مغناطيسي مثبت على عودين خشبيين يتم وضعهما في إناء به ماء ويتحركان باتجاه الشمال أو الجنوب ، فجاء ابن ماجد مطوراً لها فجعل القضيب المغناطيسي مثبتاً من منتصفه على محور عمودي منصوب على قاعدة رسمت عليها الاتجاهات, وهذا التثبيت يكون حر الحركة بالدوران أفقياً حول المحور العمودي يؤهله للدوران أفقياً بحرية ليشير نحو الشمال وأطلق عليها اسم " الحُقة " [17] .

من انجازاته أيضاً انه قام بتقسيم دائرة الأفق إلي اثنين وثلاثين جزء تماثل أقطاب البوصلة حيث أوجد صلة بها مع استخدام قبضة اليد والذراع مبسوطة في اتجاه البصر أمام الراصد فقبضة اليد من

---

[17] - ابن ماجد ، الفوائد ، ص 28 .
وعبد الله الماجد ، احمد بن ماجد الربان النجدي ، مجلة العرب ، السنة الثالثة ، 1388 هـ ، العدد السادس ، ص 27 – جورج حوراني ، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديم (القاهرة ، 1958 م) ص 75 .

الخنصر إلي الإبهام والذراع ممدودة إلي الأمام تمثل 1/ 32 جزءاً من محيط دائرة مركزها نقطة اتصال الذراع بالكتف فمثلاً لو استقبلنا الشمال ,

لأمكن باستخدام قبضة اليد [18]فقط, التعرف على إي اتجاه أخر على دائرة الأفق فأبن ماجد يقول أن المسافة بين الخنصر والإبهام واليد مقبوضة تساوي نحو سبعة أصابع فأن تقسيم دائرة الأفق يصبح 334 إصبعا وهو الأساس الذي بني عليه تقسيم " الحُقة " التي اخترعها ابن ماجد [19].

وضع ابن ماجد عدداً كبيراً من المؤلفات العلمية التي تدل على علمه الواسع كما ذكرنا سابقاً فمن هذه الكتب كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد وكتاب العمدة المهدية في ضبط العلوم البحرية وكتاب حاوية الاختصار في أصول علم البحار كما وضع مؤلفات أخرى مثل كتاب الملل وكتاب الفصول كما كان له شعر في الملاحة يعرف باسم الأرجوزة [20] ، وكان سبب وضعه للأرجوزة لسهولة حفظها ولأن معظم القباطنة والبحارة كان أميين لا يتقنون القراءة والكتابة فوضع لهم هذه الأراجيز والتي كانت تحوى قواعد وأسس الملاحة في ثناياها [21].

[18] - سالم حميد ، احمد ابن ماجد ملاح من جلفار (دبي ، 2008) ص29 .
[19] - ابن ماجد ، الفوائد ، ص 30 .
[20] - هو فن شعري قديم بل لعله يشكل النواة التي تطور فيها الشعر العربي وهو شعر يسهل في السمع ويقع في النفس لخفته . المهدي لعرج ، الأرجوزة العربية النشأة والمفهوم ، دار رانيا للنشر (د.م،2011) ص5 .
[21] - محمد فارس ، موسوعة علماء العرب والمسلمين ، المؤسسة العربية للنشر (الأردن ، 1993م) ، ص49 .

امتـازت مؤلفـات ابـن ماجـد بأنهـا اعتمـدت علـى مـنهج علمـي دقيـق وواضـح وأشـاد داخـل كتبـه لمـن سـبقه مـن العلمـاء وكتـبهم وسـجل كـل معلومة تحصل عليها إثناء رحلاته البحرية .

حـاول بعـض المستشـرقين كالعـادة تشـويه سـمعة علمـاء العـرب فكـان لابـن ماجـد نصـيب حيـث اتهمـوه بأنـه كـان دليـل للرحالـة البرتغـالي فاسـكودي غامـا وهـو الـذي أرشـده إلـي سـواحل كـال كوتـا فـي الهنـد ولكـن هـذا الأمـر لـم يكـن صـحيحاً ألبتـه فـأبن ماجـد وحـده قـد ذكـر فـي أحـدى أراجيـزه بـأن البرتغـاليون الـذين وصـفوهم بـأنهم فرنجـة كـانوا يجوبـون المحـيط الهنـدي ولم يعطي أي إشارة أنه كان معهم في رحلاتهم [22] .

الخاتمة

[22] - ابن ماجد ، الفوائد ، ص 65 .

من خلال دراستنا لموضوع ابن ماجد الملاح والجغرافي تبين لنا ما يلي :

- إن الفكر العربي الإسلامي فكر متطور ومزدهر بدليل إن علمائه كانوا على دراية بمختلف أصناف العلوم ومن بينها علم الملاحة .

- عاش ابن ماجد في منطقة الخليج العربي في بيئة جغرافية علمية تعلم منها ركوب البحر والملاحة فيه .

- لم يكن ابن ماجد مجرد مغامراً أو هاوي بل كان عالماً وباحثاً في مجال علوم البحار .

- وضع ابن ماجد أسس وقواعد وقوانين خاصة بعلم الملاحة كانت دقيقة وعلمية استفاد منها غيره ممن جاء بعده .

- كانت له العديد من الكتب التي ألفها في مجال علم الملاحة بالإضافة إلي علوم أخرى منها علوم الدين .

- أضاف اكتشافات في علم الجغرافيا كان هو صاحب الفضل فيها منها اكتشاف البوصلة التي اسماها " الحُقة " .

ملخص البحث

اثبت العرب المسلمين إنهم على قدر كبير من الهمة والشجاعة والمقدرة على خوض كل الصعاب, وطرق كل ما هو

جديد فالبحر عند العرب لم يكن مجهول بل كانت لهم دراية به وخاصة سواحل المحيط الهندي فركبوه للتجارة التي قامت عليها حياتهم ، ثم تطورا فركبوا البحر لغرض الدراسة وتحديداً علم الملاحة التي أبدع فيها ابن ماجد الذي نشأ نشأة بحرية خالصة وركب البحر ووضع قوانين وقواعد ثابتة في علم الملاحة وكانت له كتب من تأليفه استفاد منها كل ما جاء بعده حيث وضع شروط وقيود لكل من يريد تولي وظيفة ربان ولم تقتصر اهتمامه على الملاحة فقط بل كانت له إسهامات جغرافية أشهرها اختراع " الحقة " البوصلة العربية فأبن ماجد كان من أعظم علماء القرن التاسع الهجري وكل ما تركه هو إرث علمي قيم .

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً : المصادر :

- البلاذري ، أبو العباس أحمد بن يحي, فتوح البلدان ، طبعة دي جوبة (ليدن ، 1866م)

- ابن شهريار ، برزك ، عجائب الهند بره وبحره ، تحقيق فان درليت (لبنان ، د.ت)

- ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل ، البداية والنهاية ، تحقيق علي أبو زيد, دار ابن كثير (بيروت ، د.ت)

- ابن ماجد ، أحمد بن محمد، الفوائد في أصول علم البحر والقواعد ، تحقيق حسن شهاب (د.م ، د.ت)

ثانياً : المراجع :

- إبراهيم الخوري ، أحمد بن ماجد ، مركز الدراسات والوثائق (الكويت،2002 م)

- أحمد مختار ألعبادي ، البحرية المصرية زمن الأيوبيين (القاهرة ، د.ت)

- أنور عبد العليم ، ابن ماجد الملاح (القاهرة ، 1967م) .

- أنور عبد العليم : الملاحة وعلوم البحار عند العرب (الكويت ، 1979م)

- باقر أمير الورد ، معجم علماء العرب (بيروت ، 1968م) .

- جورج حوراني ، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة (القاهرة ، 1958 م) .

- جوزيف شاخت وكليفورد بوزورث ، تراث الإسلام ، ترجمة حسين مؤنس وآخرون ، دار المعرفة (الكويت ، 1978م) .

- خير الدين الزر كلي ، الإعلام (بيروت ، د.ت)

- سالم حميد ، احمد بن ماجد ملاح من جلفار (دبي ، 2008 م) .

- سليمان الندوي ، الملاحة العربية والكشوف البحرية (د.م ، 1935 م)

- محمد فارس ، موسوعة علماء العرب والمسلمين ، المؤسسة العربية للنشر (الأردن ، 1993 م) .

- المهـدي لعـرج ، الأرجـوزة العربيـة النشـأة والمفهـوم ، دار النايـا للنشر (د.م ، 2011م) .

ثالثاً : الدوريات :

- عبـد الله الماجـد ، احمـد بـن ماجـد الربـان النجـدي ، مجلـة العـرب السنة الثالثة ، العدد السادس ، سنة 1388 هـ .